

51 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل عمران | 501-301 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران. الدرس الخامس عشر - 00:00:00

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم اصبحتم فاصبحتم بنعمته اخوانا. وكنتم على شفا حفرة من النار - 00:00:17

انقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ولتقم منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك - 00:00:50

اولئك لهم عذاب عظيم اي كلام غير القرآن والسنة لا يجمع الناس ابدا انما يجمع بينهم الكتاب والسنة التي جعلها الله جامعة بين القلوب والابدان ثم قال جل وعلا موصيا عباده المؤمنين ولتكن منكم امة توجد - 00:01:30

فلتكن يعني لتوجد منكم امة اي جماعة امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. هذه الامور هي علاج للاختلاف والتفرق فاذا قام الامة الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ابتعدت عنها الافات - 00:02:05

التي تفرقها وتشتتها ولتكن منكم امة يدعون الى الخير والمراد بالخير كلمة عامة تجمع كل خير وصالح وهدي الدنيا والاخرة تدعونا الى الخير الى طاعة الله وطاعة رسوله الى المحبة بين المسلمين الى التآلف - 00:02:34

الى التعاون على البر والتقوى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لابد ان يوجد هذا في المسلمين لابد ان يوجد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:03:05

فاذا فقد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ظاعت الامة وتشتت والمعروف كل ما امر الله به ورسوله فهو معروف والمنكر كل ما نهى الله عنه ورسوله فهو منكر الناس وان كانوا مسلمين - 00:03:31

وان كانوا مؤمنين يوجد فيهم الكسلان يوجد فيهم العاصي يوجد فيهم اه من عنده هوى يوجد عندهم امور وان كانوا مسلمين فلا علاج لها الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:03:54

فلا تقوم الامة ويتم امرها ويبتعد عنها الشر الا اذا وجد فيها من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين - 00:04:17

وان تركهما الكل اثموا كلهم. فلا بد ان توجد جماعة يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر. يتولون الحسبة ويقومون بها ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:04:40

امر بشيئين الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لان هذا اجمع الامة ويطردها عنها الشر والتفرق والاختلاف يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. حصر الفلاح فيهم - 00:05:04

الذين الذين يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هم المفلحون وحدهم فدل على ان الذي لا يدعو الى الخير ولا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر انه ليس من اهل الخير - 00:05:31

كما قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان

وفي رواية وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل - [00:05:50](#)

ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك الذين هذه صفاتهم انهم يدعون الى الله ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر هم

وحدهم المفلحون دون سواهم والفلاح ضد الخسار الفلاح ضد الخسار والهلاك - [00:06:12](#)

ثم قال جل وعلا نهايا عبادة ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات نهى سبحانه عن التفرق والتفرق في القلوب

والابدان والاختلاف في القلوب ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا - [00:06:39](#)

التفرق والاختلاف افتان من افات المجتمع والمسلمون امة واحدة وان هذه امتكم امة واحدة لا يجوز فيها التفرق والاختلاف المسلم

للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم - [00:07:09](#)

كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى هذه صفة المؤمنين لا تفرق بينهم ولا اختلاف بينهم

وان وجد اختلاف فانهم يرجعون الى الكتاب والسنة - [00:07:38](#)

فينحل للخلاف يزول قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شئ فردوه الى

الله والرسول والرد الى الله هو الرد الى القرآن - [00:08:01](#)

والرد الى الرسول هو الرد الى السنة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا ولا

تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا الخلاف يحصل - [00:08:21](#)

طبيعة البشر الخلاف يحصل لكن لا نستمر على على الاختلاف بل نحسمه بالرجوع الى كتاب الله والى سنة رسوله صلى الله عليه

وسلم ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - [00:08:47](#)

ما تفرقوا عن جهل او اختلفوا عن جهل انما اختلفوا عن علم بعدما جاءهم البينات جاءهم القرآن والسنة دعوة الرسول صلى الله عليه

وسلم فلا مبرر للاختلاف والتفرق ولا مبرر للبقاء على الاختلاف والتفرق اذا حصل - [00:09:12](#)

بل يحسم ذلك بالرجوع الى كتاب الله والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم واولئك اي الذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم

البينات لهم عذاب عظيم عقوبة لهم لا يعلم - [00:09:39](#)

شدة هذا العذاب الا الله سبحانه وتعالى لانهم عصوا الله على بصيرة على علم بعد ما جاءهم البينات - [00:09:59](#)